والاستبشار شحونا الى الاتيان بنوافل يكمون في ذلك النداء مثل ذلك فلذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم ارحنا بها يا بلال اذ كان قرة عينه في الصلاة فالطهارة
طهارة السر عما سوى الله تعالى فبها تتم هذه الصلاة فاذا ان سترت العورة
بالثياب فما الذي يستر عورتك في الباطن عن الله تعالى فتأدب بين يدي الله تعالى
واعلم انه مطلع على سرك فتحصوا فتواضع بظاهرك وباطنك وانظر لو وقفت
بين يدي الله ملك كيف تكون ولا نسبة بين الله تعالى وبين الملوك فالكل عبيده
واذا فعلت ذلك فلا تكن كاذبا في قولك وجهت وجهي في قولك حنيفا
مسلما وما انا من المشركين وفي قولك ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له فانظر الى قولك وتدبر فعلك فلا ينبغي ان يكون
هذا كذبا فيكون سبب هلاكك وينبغي ان تذكر كبرياء الله تعالى وعظمته
عند ركوعك وسجودك وتعلم ذلك ضعفا زك والله برحمته اهلك
لمناجاته فلا اقل من التأدب واحضار القلب بين يديه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى مقبل على المصلي مالم يلتفت فاحر بنور ظاهرك وباطنك
عن الالتفات وقال عليه الصلاة والسلام ان العبد ليصلي لا يكتب له لا
نصفها ولا ثلثها ولا ربعها ولا خمسها ولا سدسها ولا عشرها وانما يكتب
للرجل من صلاته ما عقل منها وقال بعضهم ان العبد يسجد السجدة عنده
الله تتقوب بها الى الله تعالى ولو قسمت ذنوبه في سجدته على اهل مدينته هلكوا
قيل وكيف ذلك قال يكون ساجدا عند الله تعالى وقلبه مصغ الى هواه ومشاهد
لباطل قد استولى عليه **فصل** في القدوة والامامة قال عليه الصلاة والسلام
الائمة ضمناء فلا ينبغي ان يتقدم على قوم يكرهونه ومادام يقدر المرء على
اختيار الا ان لا يختار الامامة فانه اسلم له والاصح ان الامامة افضل لمن ينهض
بأعبائها ولذلك داوم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يراعي
اوقات الصلوات فيصلي في اوايل الاوقات فان اول الوقت رضوان الله واخره

عفو

عفو الله ورضوان الله اولى من عفوه وينبغي ان يكون له ثلاث سكتات كذا
نقل عنه عليه الصلاة والسلام اولها عند الاسرار بدعاء الاستفتاح وهي طول
والثانية بعد قراءة الفاتحة وقبل افتتاح السورة وهي نصف الاولى والثالثة
بعد الفراغ من السورة وقبل الهوي للركوع وهي اخفها ولا ينبغي ان يساوق
الماموم الامام بل لا يهوي الى الركوع مالم يستقر الامام فيه وهكذا في جميع الاركان
وقيل ان الناس يخرجون من الصلاة على ثلاثة اقسام طايفة بخمس وعشرين
صلاة وهم الذين اكبروا ويركعون بعد ركوع الامام وطايفة بصلاة واحدة
وهم الذين يساوقونه وطايفة بلا صلاة وهم الذين يسابقونه وقد اختلفوا
في ان الامام هل ينتظر في ركوعه لحوق من دخل لينال فضل الجماعة ولعل الاولى
انه لا باس به مع الاخلاص اذا لم يظهر تفاوت ظاهر ويقول في قنوت صلوة
الصبح اللهم اهدنا والقوم يؤمنون الى قوله انك تقضي ولا يقضى عليك فاذا انتهى
اليه فالقوم يوافقونه في القراءة سرا ويتولون اشهد **فصل** في فضل الجمعة
واداببها وسننها قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر
طبع على قلبه وفي لفظ اخر فقد نبذ الاسلام وراء ظهره وفي حديث انس رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني جبريل عليه السلام في كفه
مرآة بيضاء وقال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولامتك
من بعدك قلت فما لنا فيها قال لكم فيها خير ساعة من دعا فيها بخير هو له
قسم اعطاه الله تعالى اياه او ليس له قسم ادخر الله له ما هو اعظم منه او تعوذ من
شر ما هو مكتوب عليه الا اعاذه الله تعالى من اعظم منه وهو سيد الايام عندنا ونحن
ندعوه في الاخرة يوم المزيد **قلت** ولم قال ان ربك اتخذ في الجنة واديا ابيض من
مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل من عليين على كرسيه فيتجلى لهم
حتى ينظروا الى وجهه واعلم انها لا تنعقد الا باربعين ذكرا مكلفين احرارا
متيمين لا يظعنون عنه شتاء ولا صيفا وينبغي ان لا تكون مسبوقة

ذكر في الاصل ان المقتدي
انتهى الامام الى قوله او
فيقول ضل قوله او
و انا على ذلك من الش
او صدقت وبررت و
ذلك انتهى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)